@ 457 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) * * * * * * * $ تفسير سورة الطلاق $ $ وهي مدنية في قول الجميع $.

قوله تعالى : (^ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) فإن قيل : كيف خاطب النبي وحده في الابتداء ثم قال : (^ إذا طلقتم النساء) ؟ والجواب من أوجه : أحدها : أن خطاب النبي عليه الصلاة والسلام خطاب لأمته ، مثل خطاب الرئيس يكون خطابا للأتباع وكأنه قال : يا أيها النبي والمؤمنون إذا طلقتم النساء . .

والجواب الثاني أن قوله : (^ إذا طلقتم النساء) على تحويل الخطاب إلى الغير مثل قوله تعالى : (^ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها . .) . .

والجواب الثالث : أن فيه تقدير محذوف ، وتقديره : يا أيها النبي قل للمؤمنين إذا طلقتم النساء . وروى قتادة عن أنس أن النبي طلق حفصة ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وقال له جبريل : يقول لك ربك : راجعها فإنها صوامة قوامة ، وهي من أزواجك في الجنة . .

وقوله : (^ فطلقوهن لعدتهن) معناه : لزمان عدتهن وهو الطهر ، وفيه دليل على أن الأقراء التي تنقض بها العدة هي الأطهار ، وهذا قول أهل الحجاز . وأما من قال : إن الأقراء هي الحيض ، قال معنى قوله : (^ لعدتهن) أي : ليعتددن مثل قوله تعالى : (^ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي : ليحزنوا ، ذكره النحاس ، وقرأ في الشاذ : ' فطلقوهن لقبل عدتهن ' وقيل : إنها قراءة النبي ، فمن قال : إن الأقراء هي الحيض استدل بهذه القراءة ، لأن هذه اللفظة تقتضي أن يكون زمان الطلاق قبل